مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
العدد السابع عشر- جمادى الآخر 1446هـ- ديسمبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

الدلالة الصرفية لأبنية الأفعال المزيدة في جزء تبارك

علي أحمد حسن البخراني ماجستير في النحو والصرف – كلية الآداب – جامعة ذمار – الجمهورية اليمنية

Alialbakhrany@gmail.com 00967777920199

ملخص

يهدف البحث إلى دراسة الدلالة الصرفية لأبنية الأفعال المزيدة في جزء تبارك، لمعرفة الدلالات والمعاني التي تشير إليها أبنية الأفعال المزيدة بحرف وبحرفين وثلاثة أحرف، والنظر في الدلالات الصرفية لتلك الأبنية في كتب الصرف ومجيئها في السياقات القرآنية في جزء تبارك. وتوصل البحث إلى نتائج أهمها: تعدد بعض المعاني وتداخلها في عدد من أبنية الأفعال المزيدة كالمطاوعة مثلاً، فالبناء الواحد يشمل على عدد من المعاني، أن للأبنية الصرفية أثر كبير في تحديد الدلالة فأي تغيير في تلك الأبنية الصرفية بالزيادة أو النقصان يؤدي إلى تغيير في معانيها ودلالاتها، ونجد أن أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف هي الأكثر ورودًا من المزيدة بحرفين وثلاثة أحرف، مع عدم ورود أي بناء للأفعال الرباعية في جز تبارك لمحدودية ورودها في القرآن الكريم خاصة واللغة العربية عامة، كونها لم ترد في القرآن الكريم بأكمله إلا ثمانية أفعال.

الكلمات المفتاحية: الدلالات الصرفية، الأفعال المزيدة، بناء الكلمة، تحديد الدلالة.

Morphological significance of the structures of the augmented verbs in the section Tabarak

Ali Ahmed Hasan Al-bakhrani

Alialbakhrany@gmail.com | MA in Syntax and Morphology, Faculty of Arts, Thamar University, Republic of Yemen | 00967777920199

Abstract

The research aims to study the morphological significance of the augmented verb structures in Tabarak Surah, to know the connotations and meanings indicated by the augmented verb structures with one, two, and three letters, and to look into the morphological significance of those structures in the books of morphology and their occurrence in the Qur'anic contexts in Tabarak Surah. The research concluded that the multiplicity of some meanings and their overlap in a number of augmented verb structures, such as the passive, for example, as one structure includes a number of meanings. The morphological structures have a great impact on determining the meaning. Any change in these morphological structures, whether by increase or decrease, leads to a change in their meanings and connotations. It is found that the structures of the three-letter verbs augmented by a letter are more common than those augmented by two and three letters, with no structure of the four-letter verbs in the section "Tabarak" being mentioned due to the limited number of them in the Holy Qur'an in particular and the Arabic language in general, as only eight verbs are mentioned in the entire Holy Qur'an.

Keywords: Morphological Semantics, transitive verbs, Word structure, Semantic determination.

مقدمة:

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
العدد السابع عشر- جمادى الآخر 1446هـ- ديسمبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

إن التزود بالقرآن الكريم يمثل ظاهرة واضحة في كثير من مؤلفات علماء اللغة؛ لكونه أعلى الشواهد، ولكونه معجزا يحلم به دوما اللغوي والمؤلف والأديب[1]. ولما كانت دراسة الدلالة الصرفية لأبنية الأفعال المزيدة من جملة الدراسات التي خدمها القرآن الكريم وخدمته، كان لابد لي أن أنطلق في دراستي لمعرفة الدلالات الصرفية المختلفة لأبنية الأفعال المزيدة، فقد جاءت حروف الزيادة؛ لكي تستطيع العربية الوصول إلى معان أخرى جديدة كانت الألفاظ المجردة عاجزة عن التعبير عنها، ولكل حرف زائد وظيفة صرفية يمثلها. وقد تناول الباحثون دلالات الأفعال المزيدة في عدد من الدراسات منها:

- جميلة شايب، الأبنية الصرفية للأفعال المجردة والمزيدة ودلالاتها في سورة غافر، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة أكلي محند، الجزائر، 2014م.
- رحاب مهند جاسم، أبنية الأفعال المزيدة في السور القصار، رسالة ماجستير جامعة بغداد، 2017م.
- أبو غنيمة، أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في شواهد الحديث النبوي، بحث منشور في مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية،2021م.
- عبد الجليل بو خيرة، الزيادة ومعانيها في أبنية الأفعال في سورة مريم دراسة صرفية دلالية، بحث مختصر منشور في مجلة المعيار مجلد26 العدد 63، 2022م.
- هديل أيسر حسان، أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في الموطأ للإمام مالك، رسالة ماجستير جامعة الموصل،2023م.
- زينب عقيل خيون، أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في شعر النابغة الجعدي، رسالة ماجستير جامعة سومر، 2023م.

وتختلف هذه الدراسات عن هذا البحث من خلال تناوله لدلالات أبنية الأفعال وطريقة تحليلها في السياق القرآني في جزء تبارك، ودراسة تلك الدلالات والمعاني التي تحيل إليها بشكل أعمق من خلال أقوال العلماء في كتب التفسير وعلوم القرآن، وكتب اللغة والمعاجم، وكتب النحو والصرف وغيرها.

(1) ينظر: التناص مع التراث في ديوان بلقيس وقصائد لمياه الأحزان لعبد العزيز المقالح: 51.

ويأتي هذا البحث بهدف دراسة الدلالة الصرفية لأبنية الأفعال المزيدة في جزء تبارك، ويتعمد على المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً بالمنهج الإحصائي لبيان تلك الدلالات المختلفة في السياق القرآني. وتتمثل مشكلة الدراسة في أن الدلالة الصرفية لأبنية الأفعال المزيدة في جزء تبارك لم يُفرد لها دراسة علمية توضحها من جميع جوانبها المختلفة، ويمكن صياغة أسئلة الدراسة فيما يأتي:

كم عدد أبنية الأفعال المزيدة في جزء تبارك؟

ما الدلالات الصرفية لأبنية الأفعال المزيدة الواردة في جزء تبارك؟

هل تنسجم الدلالات الصرفية للأبنية الأفعال المزيدة الواردة في كتب الصرف مع السياقات القرآنية المتعددة في جزء تبارك؟

وتهدف الدراسة إلى:

حصر أبنية الأفعال المزيدة التي وردت في جزء تبارك.

معرفة أنواع الدلالات الصرفية لأبنية الأفعال المزيدة في جزء تبارك.

معرفة أبنية الأفعال المزيدة التي لم ترد في سور جزء تبارك.

وتكمن أهميتها في:

دراسة الدلالات الصرفية لأبنية الأفعال المزيدة في جزء تبارك.

أنها توضح المعاني المختلفة التي تضيفها تلك الزيادات.

تقف الدراسة على النماذج التطبيقية لأنوع الدلالات الصرفية لأبنية الأفعال المزيدة في جزء تبارك.

التمهيد: مفهوم الدلالة الصرفية:

الدلالة الصرفية: مركب من جزأين: دلالة وتصريف، وهذه الدلالة مرتبطة ببنية الكلمة وصيغتها التي تحدد معناها. فهي: الأثر المعنوي المستفاد من بنية الكلمة، ومن التغيرات التي تحولها إلى أبنية مختلفة.[1] فضلاً عن الدلالة المعجمية للبنية منفردة قبل تأثير معطيات السياق. وقد أشار سيبويه إلى الدلالة التصريفية في حديثة عن دلالة المصادر والفعل

([1]) ينظر: دلالة الألفاظ:32.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
العدد السابع عشر- جمادى الآخر 1446هـ- ديسمبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

الثلاثي[1]، كما أشار إليها ابن جني عند حديثه عن تشديد عين الكلمة لإفادتها بقوة المعنى وتكراره مثل: (كسّر، غلّق)[2].

" فالدلالة التصريفية مظهر من مظاهر الغنى والثراء في اللغة، وسبيل إلى النماء اللغوي، فإن تعدد الأبنية والصيغ، وكثرتها في العربية، يولد تعدد المعاني وكثرتها، إذ إن كل بنية تحمل معناً خاصاً أو مشتركاً."[3] ويعرّفها بعض اللغويين أنها "البحث في الاشتقاق والتصريف، والأبنية وتغيرها بتغير المعنى، وهو المسمى بعلم الأبنية (مورفولوجي– Morphology) "[4]، أو المورفولوجيا([5]).

"فالدلالة الصرفية تطلق غالباً على الصيغة عينها، لكن البناء الإفرادي له ثلاث موقعيات، بداية، وسط، منتهى. والصيغة الإفرادية أنواع: حديثة، ذاتية، وصفية. ودلالة الحديث تكمن في وسطها غالباً فعُل، فعِل، فعَل، فالضم يدل على الثبات مثل: كرُم، شرُف، والكسر يدل على الزوال مثل: فرِح وغضِب، والفتح حياد. وفي الوصفية لها البداية في مثل: القِسط العدل، والقَسط الجور، والقُسط عود طيب... ومثله كذلك في المشتقات في اسمي المرّة والهيئة فَعلة فِعلة وفي وسط المشتقات في مثل: مكرِم ومكرَم، ومخبِر ومخبَر. ومنها المنقلبات في الاشتقاق وهي صرفية أيضاً مثل: كمل، كلم، ملك، مكل، لكم، لمك، وهو ما يسمى بنظام الرتب."[6]

فإن لكل بناء من الأبنية الصرفية دلالة في المعنى فضلاً عن وظيفته التركيبية. وتحديد شكل البنية يقوم على المعنى المراد، فالمتكلم يتحكم في تصريف الكلمة الأصلية بزيادة أو نقصان أو نقل من زمان إلى زمان، فكلمة (الضرب) مثلاً تتصرف إلى وجوه مختلفة، فيبنى للماضي منه ضَرَبَ، وللحاضر يَضْرِبُ، وللمستقبل سيِضْرِبُ، وللأمر اِضْرِبْ، وللنهي لا تَضْرِبْ، وللفاعل ضَارِب، وللمفعول مَضْرُوب، وللموضع المَضْرب، وللوقت المَضْرَب، وللآلة

([1]) ينظر: الكتاب: 4/ 14-17.

([2]) ينظر: الخصائص: 2/ 155.

([3]) الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن: 63.

([4]) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث: 437.

[5] ينظر: أثر الدرس الصوتيّ الحديث في تجديد الصرف العربيّ: 102.

([6]) الدلالة الإيحائية: 32.

المِضْرَب والمِضْرَاب، ولتهيؤ الفعل من ذات نفسه اضطربَ، وللتكلف تَضَّرب، وللمقابلة بين اثنين يفعل كل واحد منهما بصاحبه مثل ما يفعل به الآخر تضارباً، والتضارب، وللطلب استضرب إلى غير ذلك من الاشتقاقات المختلفة لاختلاف المعاني.[1]

فالأفعال جميعاً تؤدي وظيفة الإسناد، بجانب وظيفتها الأساسية في الدلالة على الحدث والزمن. وهذا الإسناد يختلف بحسب المتكلم أو المخاطب أو الغائب، وبحسب الأفراد أو التثنية أو الجمع. فضلاً عن وظائف فرعية أخرى تؤديها الأفعال.[2]

فيتضح لنا مما سبق: أنّ مفهوم الدلالة الصرفية يكمن في أنها تعنى الوظائف الصوتية للأوزان والصيغ المتعددة التي توحي بمعان مختلفة تؤدي إلى ثراء اللغة وتوليد ألفاظها، وتكون هذه الدلالة عن طريق استعمال الصيغ الصرفية المعروفة أو اللواصق من بوادئ ودواخل ولواحق.

مفهوم الزيادة في البناء:

الزيادة في البناء: هي إلحاق حروف إلى مادة الكلمة الأصلية تسقط في بعض تصاريفها.[3]

وحروف الزيادة لم تأت اعتباطاً؛ فلما كانت العربية لا تستطيع أن تفي بجميع المعاني التي تريد التعبير عنها جاءت حروف الزيادة؛ لكي تستطيع العربية الوصول إلى معان أخرى جديدة كانت الألفاظ المجردة عاجزة عن التعبير عنها، ولكل حرف زائد وظيفة صرفية يمثلها، وأشار إلى ذلك ابن الأثير الكاتب (ت 637هـ) بقوله: " اعلم أن اللفظ إذا كان على وزنٍ من الأوزانِ ثم نقل إلى وزنٍ آخر أكثر منه فلابدّ من أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولاً؛ لأن الألفاظ أدلة على المعاني، وأمثلة للإبانة عنها، فإذا زيد في الألفاظ أوجبت القسمة زيادة المعاني، وهذا لا نزاع فيه"[4]، وذلك ما سيتم توضيحه من خلال الدلالات الناتجة عن تلك الزيادات في التطبيق على جزء تبارك.

([1]) ينظر: التتمة في التصريف: 28.

([2]) ينظر: الكلمة دراسة لغوية معجمية: 59.

([3]) ينظر: شرح المفصل: 155/7.

([4]) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: 56/2.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
العدد السابع عشر- جمادى الآخر 1446هـ- ديسمبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

الفعل المَزِيدُ في العربية هو: كل فعل زيد على أحرفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف، وقد يصل بالزيادة إلى ستة أحرف ويكون ثلاثياً أو رباعياً. [1]، وهناك من يؤكد أن أقصى ما يصل إليه الاسم في الزيادة سبعة أحرف[2].

1- مزيد الثلاثي:

هو ما زُيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف، فما زيد على حروفه حرف له ثلاثة أبنية:

- أَفْعَل – يُفْعِلُ نحو: أذْهَب يُذْهِبُ
- فَعَّلَ – يُفَعِّلُ: قَدّمَ يُقَدّمُ
- فَاعَلَ – يُفَاعِلُ: بَادَلَ يُبَادِلُ

وما زيد على حروفه الأصلية حرفان له خمسة أبنية:

- اِنْفَعَل – يَنْفَعِلُ: اِنْصَرَفَ يَنْصَرِفُ
- اِفْتَعَلَ – يَفْتَعِلُ: اِجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ
- تَفَاعَلَ – يَتَفَاعَلُ: تَشَارَكَ يَتَشَارَكُ
- تَفَعَّلَ – يَتَفَعَّلُ: تَحَدَّثَ يَتَحَدَّثُ
- اِفْعَلَّ – يَفْعَلُّ: اِخْضَرَّ يَخْضَرُّ

وما زيد على حروفه الأصلية ثلاثة أحرف له أربعة أبنية:

- اِسْتَفْعَلَ – يسْتَفْعِلُ: اِسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ
- اِفْعَوْعَلَ – يَفْعَوْعِلُ: اِعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ
- اِفْعَالَّ – يَفْعَالُّ: اِصْفَارَّ يَصْفَارُّ
- اِفْعَوَّلَ – يفْعَوِّلُ[3] اِجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ•

([1]) ينظر: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب والنحو والصرف والبلاغة: 18؛ التطبيق الصرفي: 27.

(2) ينظر: المسائلُ الصَّرفيَّة في كتاب (نتائج الفِكر في النَّحو) للسُّهَيلي: 83.

(3) ينظر: الكتاب: 4/ 279 – 287؛ المقتضب: 1/ 71 – 79؛ مراح الأرواح في الصرف: 41؛ شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 83 – 113؛ اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب والنحو والصرف والبلاغة: 18-19.

• يعني: أسرع.

2- مزيد الرباعي:

هو ما زيد على حروفه الأربعة الأصلية حرف أو حرفان.

فالمزيد بحرف واحد له بناء واحد:

- تَفَعْلَلَ – يَتَفَعْلَلُ: تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ

أما المزيد بحرفين فله بناءان:

- اِفْعَلَلَّ – يَفْعَلِلُّ: اِدْلَهَمَّ يَدْلَهِمُّ
- اِفْعَنْلَلَ – يَفْعَنْلِلُ: اِحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِم* [1]

فأقصى ما يبلغ به الفعل بالزيادة ستة أحرف، بخلاف الاسم فقد يصل بحروف الزيادة إلى سبعة أحرف؛ وذلك لثقل الفعل وخفة الاسم.[2] مع العلم أن حروف الزيادة هي عشرة أحرف مجتمعة في لفظ (سألتمونيها).[3] وسنوضح دلالات الأبنية المزيدة ومعانيها من خلال التطبيق على جزء تبارك.

المبحث الأول: أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف

للفعل الثلاثي المزيد بحرف ثلاثة أبنية:

1- بناء (أَفْعَل – يُفْعِلُ) ودلالاته

ورد على هذا البناء ستة وخمسون فعلاً في مئة وأربعة مواضع مبينة في الجدول الآتي:

---

* **يحرنجم: تجمع.**

(1) ينظر: المقتضب: 1/ 86 – 87؛ شرح شافية ابن الحاجب: 113/1.

(2) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 27.

([3]) ينظر: المنصف في شرح كتاب التصريف: 98.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
العدد السابع عشر- جمادى الآخر 1446هـ- ديسمبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

جدول رقم (1)

الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار
أَبدَل	1	أَخْرَجَ	1	أَسقَى	2	أَظهَرَ	1	أَقْرَضَ	1	أَهْلَكَ	4
أَبصَرَ	4	أَدبَرَ	3	أَسْلَفَ	1	أَعادَ	1	أَقْسَمَ	5	أَوحَى	1
أَبقَى	1	أدخَلَ	3	أَسلَمَ	1	أَعجَز	2	أَلقَّى	3	أَوعَدَ	5
أَبلَغَ	1	أَدرى	5	أَشرَكَ	2	أَعَدَّ	1	أَمدَّ	1	أَوعَى	1
أَتبَعَ	1	أَرادَ	6	أصبَحَ	1	أَعرَضَ	1	أَمْسَكَ	2	أَوفَى	1
أَجار	2	أرسل	5	أَصَرَّ	1	أَعْلَنَ	1	أَملَى	1	أحصى	1
أَحَاطَ	1	أَرهقَ	1	أَصْلَى	1	أُغْرَقَ	1	أَنْبَتَ	1		
أحبَّ	1	أزلق	1	أَضلَّ	3	أَغنَى	2	أَنْجَى	1		
أَحْصَى	1	أَسْرَرَ	2	أطاع	4	أَقامَ	1	أَنذَرَ	2		
أَحيا	1	أَسفَرَ	1	أَطعَمَ	3	أَقْبَلَ	1	أَنشَأَ	1		

ذكر سيبويه أن همزة القطع المزيدة في أول هذا البناء تحذف في مضارعه (يُفْعِلُ)؛ بسبب استثقالها عند النطق. [1]

يُعد هذا البناء أكثر الأبنية المزيدة وروداً في جزء تبارك، إذا بلغ مئة وأربعة أفعال.

وذكر أصحاب الصرف معانيَ كثيرة دل عليها بناء (أَفْعَل – يُفْعِلُ) منها: الدلالة على التعدية، والإغناء عن الثلاثي والصيرورة والدلالة على معنى الفعل والسلب والمبالغة والظهور ودلالته على الزمان والمكان وغيرها.[2] ومن دلالات هذا البناء الواردة في جزء تبارك الآتي:

أ – **التعدية:**

تعد من أكثر الدلالات تمثيلاً لهذا البناء سواءً بجعل الفعل اللازم متعدياً لمفعول واحد أو بجعل الفعل المتعدي لمفعول متعدياً لمفعولين. [3] ومن ذلك تعني التعدية: تحويل ما كان فاعلاً إلى مفعول به. نذكر من ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ**

([1]) ينظر: الكتاب: 279/4.

([2]) ينظر: الأصول في النحو: 3/ 117– 119؛ شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 86 – 92؛ وأوزان الفعل ومعانيها: 56 – 73.

([3]) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 86.

إِخْرَاجًا ﴾ [نوح: ١٨] الملاحظ أن الفعل (عاد) كان في صيغته المجردة لازماً، وبزيادة الهمزة أصبح متعدياً، وتحول الفاعل إلى المفعول به فالفعل في الآية جاء بصيغة المضارع الذي ماضيه المزيد أعاد على وزن (أفعل – يفعل)، ومثله الفعل (خرج) في الآية نفسها.

وفي قوله تعالى: **﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاء فُرَاتًا ﴾** [المرسلات: ٢٧] نجد أن الفعل (سقى) الذي كان في صيغته المجردة متعدياً إلى مفعول واحد قد أصبح بزيادة الهمزة متعدياً إلى مفعولين (الكاف وماء).

ومن الأفعال التي وردت في جزء تبارك وتحمل دلالة التعدية (أبدل، أبلغ، أتبع، أدخل، أدرى، أضل، أطاع، أظهر، أعجز، أعرض، أغرق، أقرض، أمد، أنجى، أمسك، أنذر، أنشأ، أهلك، أوعد)

ب – **الإغناء عن أصل الثلاثي:**

تحدث ابن مالك عن هذه الدلالة بقوله: " والذي لإغنائه عن ثلاثي كأرقل وأغذ بمعنى سار سيرا سريعاً وأذنب بمعنى أثم، وأقسم بمعنى حلف، وأفلح بمعنى فاز"[1] وذكر الحملاوي أن دلالة الإغناء عن أصل الثلاثي في هذا البناء ترجع إلى عدم ورود بعض الأفعال في صيغة الثلاثي المجرد.[2] ومن الأفعال الواردة في جزء تبارك الدالة على هذا المعنى: الفعل (أراد) الوارد في قوله تعالى:**﴿ وَأَنَّا لاَ نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾** [الجن: ١٠] فالفعل مزيد بالهمزة، ولكنه استغنى عن مجرده (راد) لقلة استعماله وتضمنه معاني أخرى، مثل: (رَجّع). والفعل (أقسم) في قوله تعالى: **﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾**[القيامة: ١] فإذا تأملنا الفعل (أقسم) نجده قد أغنى عن أصله الثلاثي المجرد (قسم) الذي يحمل معاني أخرى، مثل: التجزئة والموازاة في حين أن (أقسم) تعني حلف. ومن الأفعال التي تغني عن أصلها الثلاثي في جزء تبارك (أرسل، أصرّ، أصلى، أغنى، أقبل، أملى) .

([1]) شرح التسهيل: 450/3.

([2]) ينظر: شذى العرف في فن الصرف: 30.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
العدد السابع عشر- جمادى الآخر 1446هـ- ديسمبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

ج – الصيرورة:

ورد ذكرها لدى علماء الصرف كونها أحد المعاني التي يدل عليه هذا البناء. [1] فصيرورة الشيء: تعني تحويله من حالٍ إلى حالٍ آخر. [2] ونستشهد لذلك بقوله تعالى: ﴿**وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا**﴾ [الجن: ١٤] نلحظ أن الفعل (أسلم) يحمل دلالة التحويل فقد يصيروا مسلمين بعد أن كانوا كافرين. ومن الأفعال التي تحمل الدلالة نفسها الفعل (أغنى) الوارد في قوله تعالى﴿**لاَ ظَلِيلٍ وَلاَ يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ**﴾[المرسلات: ٣١] أي لا يصير مكاناً مكنّاً ولا راداً لهم من نار ذلك اليوم [3]، ونجد الفعلين (أغرق وأهلك) قد مثّلا دلالتي الصيرورة والتعدية في الوقت نفسه.

د – الدلالة على معنى فَعَلَ (الفعل):

من معاني (أفعل) دلالته على معنى فعل.[4] ومن الشواهد على ذلك قوله تعالى: ﴿**يُدْخِلُ مَن يَشَاء فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**﴾ [الإنسان: ٣١] نلحظ أن الفعل أعدّ وعدّ بمعنى واحد ومثله الأفعال (أبصر، أسلف، أنبت*، أوحى، أوعى، أحصى)

هـ –الدلالة على الظهور:

تعني هذه الدلالة البروز والإبانة والخروج. [5] ولم ترد دلالة الظهور لبناء (أفعل) عند علماء الصرف القدماء وإنما ذكره هاشم طه شلاش.[6] ونستشهد لذلك بقوله تعالى: ﴿**لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالاَتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا**﴾ [الجن: ٢٨] ونلحظ دلالة الظهور في الفعل أبلغوا الدال على ظهور الشيء المشتق منه الفعل (البلوغ) و مثله

---

(1) ينظر: الكتاب: 59/3؛ المفتاح في الصرف: 49؛ أوزان الفعل ومعانيها:57.
(2) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: 235/18.
(3) ينظر: فتح القدير: 5/ 434.
(4) ينظر: الأصول في النحو: 177/3، وشرح شافية ابن الحاجب: 1/ 91.
* – في الفعل أنبت قد تكون الهمزة فيه للتعدية نحو: نبت الزرع، أنبت الله الزرع.
(5) ينظر: لسان العرب: 310/5.
(6) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها: 73.

الفعل (أسفر وأظهر). وهناك دلالات أخرى كُثر تحمل دلالات البناء المزيد (أفْعل – يُفْعِل) ونكتفي بما ذكرناه من الدلالات سالفة الذكر.

2– بناء (فَعَّلَ – يُفَعِّل) ودلالاته

ورد على هذا البناء في جزء تبارك ثمانية وعشرون فعلاً في سبعة وأربعين موضعاً مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (2)

الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار
أُجِّلَ	1	حَرّكَ	1	سَخَّرَ	1	طَهَّرَ	1	كَبَّرَ	1	مَيَّزَ	1		
أخّرَ	3	ذَلَّلَ	1	سَمَّى	1	فَجَّرَ	1	كَذَّب	7	نَبَّأَ	1		
أَقَّتَ	1	رَتّلَ	1	سَوَّى	2	فَكَّرَ	1	لَقَّى	1	نزَّل	2		
بَدّلَ	2	زَيَّنَ	1	صَدّقَ	2	قَدّرَ	5	مَتَّعَ	1				
بَصّرَ	1	سَبَّحَ	3	صَلَّى	1	قَدَّمَ	2	مَهَّدَ	1				

زِيد في هذا البناء تضعيف العين مع فتح أوله وثالثه ويكون مضارعه على وزن يُفَعِّل.

ذكر أصحاب الصرف في مصنفاتهم معانيَ ودلالات كثيرة لهذا البناء منها: التكثير والمبالغة والتعدية والإغناء عن أصل الفعل واختصار الحكاية والصوت أو النداء والوقت والتوجه والسلب والطلب والدعاء والصيرورة وغيرها.[1] ومن الدلالات الواردة في جزء تبارك لبناء (فَعَّلَ– يُفَعِّل) الآتي:

أ – التكثير والمبالغة

أشار ابن جني إلى أن تكرير العين في البناء يكون دليلاً على تكرير الفعل والمبالغة فيه نحو: كسّر وقطّع وفتّح وغلّق.[2] ومن الأفعال الواردة على هذا البناء نستشهد بقوله تعالى: **﴿قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ كَبِير﴾** [الملك: ٩] نلحظ أن الفعلين (كذّب ونزّل) يحملان دلالة التكثير والمبالغة ومثلهما الأفعال (طهّر، فكّر، قدّم...)

([1]) ينظر: الأصول في النحو: 3/ 116 – 117؛ شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 92 – 96 ؛ أوزان الفعل ومعانيها: 74 – 83.

([2]) ينظر: الخصائص: 2/ 157.

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

ب – **الإغناء عن أصل الفعل:**

بعض الأفعال لم يأت مجردها على وزن (فَعَلَ) بل يأتي على وزن (فَعَّلَ) وبذلك تكون مغنية عن أصل الفعل المجرد[1]، كونه لم يتداول في اللغة العربية. ومن شواهد إغناء هذا البناء عن أصل الفعل قوله تعالى: ﴿**فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى**﴾ [القيامة: ٣١] يتضح أن الفعل (صدّق) أغنى عن جذر الفعل المجرد الثلاثي الذي لم يتداول في اللغة العربية بالمعنى الذي تشير إليه الآية الكريمة وهو أنه آمن بيوم الدين واعترف به، أما مجرده الثلاثي (صَدَقَ) فيعني في اللغة قال الصدق ولم يكن كاذباً.[2] ومن الأفعال التي تحمل دلالة الإغناء عن أصل الفعل المجرد في جزء تبارك (أجّل، أخّر، أقّت ، بدّل، حرّك، زيّن، سبّح، سخّر، صلّى، فجّر، قدّر، متّع، ميّز، نبّأ...).

ج – **اختصار الحكاية:**

يأتي هذا البناء (فَعّلَ) حاملاً لدلالة اختصار الحكاية نحو: هلّل وسبّح وكبّر... وبذلك يكون الفعل مختصراً لعبارة معروفة متداولة كعبارة: لا إله إلا الله، سبحان الله، الله أكبر.[3] ومن ذلك الاختصار قوله تعالى: ﴿**يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝**﴾[المدثر: ١ – ٣] ذكر الزمخشري في تفسيره بأن الفعل (كبّر) اختصار لعبارة (الله أكبر) واختص بالكبرياء والتعظيم لله سبحانه وتعالى.[4] ومثله الفعل (سبّح) الذي يدل على اختصار عبارة (سبحان الله). وقد ورد الفعل (سبّح) في جزء تبارك في ثلاثة مواضع كما هو موضح في الجدول الإحصائي السابق.

3 – بناء (فَأعَلَ – يُفَاعِلُ، ويُفْعِلُ) ودلالاته

ورد على هذا البناء في جزء تبارك سبعة أفعال في عشرين موضعاً مبينة في الجدول الآتي:

([1]) ينظر: شرح التسهيل: 3/ 453.

([2]) ينظر: لسان العرب: 10/ 193.

([3]) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 304/3.

([4]) ينظر: الكشاف: 645/4؛ البحر المحيط في التفسير: 10/ 325.

جدول رقم (3)

الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار
آتَى	7	آمَنَ	8	حَافَظَ	1	لَاقَى	1
آثَر	1	آوى	1	قَاتلَ	1		

إن الأفعال الواردة على هذا البناء لها دلالات صرفية مختلفة ذكرها أصحاب الصرف منها: المشاركة والمتابعة والموالاة والإغناء عن المجرد والدلالة على الإتيان بالفعل من واحد والدعاء وغيرها.[1] ومن الدلالات التي وردت في جزء تبارك لهذا البناء الآتي:

أ – المشاركة:

تمثل المشاركة الدلالة الأصلية لهذا البناء، ذكرها علماء الصرف القدماء والمحدثون، ويقصد بها: اشتراك اثنين في الفعل يكون كل واحد منهما فاعلاً ومفعولاً في المعنى.[2] ومن الشواهد على ذلك قوله تعالى: ﴿**الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ**﴾[المزمل: 20] جاء الفعل (قاتل) في الآية الكريمة بصيغة المضارع وهو يفيد دلالة المشاركة، أي اشتراك الفاعل والمفعول في القتال. ومن الأفعال الدالة على المشاركة أيضاً في جزء تبارك (آوى، لاقى).

ب – الإغناء عن أصل الفعل:

تأتي بعض الأفعال مزيدة بالألف مغنية عن مجرد الفعل؛ لعدم تداوله في العربية، ومن شواهد إغناء هذا البناء عن أصل الفعل قوله تعالى: ﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ**﴾[المزمل : 20] نلحظ الفعل (آتى) الذي ورد بصيغة الأمر في الآية الكريمة جاء حاملاً لدلالة الإغناء عن أصل الفعل المجرد فهو مشتق من الإيتاء الذي يعني الإعطاء. آتى يؤاتي إيتاءً وآتاه إيتاء أي أعطاه.[3] أما الفعل (أتى) المطابق لصيغة المجرد فقد خالف ما سبق ذكره في المعنى فهو مشتق من الإتيان الذي يعني

(1) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 96/1؛ أوزان الفعل ومعانيها: 84– 87.
(2) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: 128 – 129.
(3) ينظر: لسان العرب:14/ 17.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
العدد السابع عشر- جمادى الآخر 1446هـ- ديسمبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

المجيء.[1] ومن الأفعال التي تحمل الدلالة نفسها الفعل (حافظ) في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُون**﴾[المعارج : 34] ومن الأفعال التي ليست في الجزء (بايع، آنس، داول، طال...).

ج – الدلالة على الإتيان بالفعل من واحد:

ذكر هذه الدلالة ابن عصفور مبيناً أنها قد تأتي بالقيام بالحدث من جانب واحداً دون الدلالة على المشاركة. [2] ومن الشواهد الدالة على ذلك في جزء تبارك قوله تعالى: ﴿**فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَر**﴾[المدثر: ٢٤]. نلحظ الفعل في الآية الكريمة قد جاء بصيغة المضارع الذي يكون ماضيه (آثر) مدللاً على مجيئه من طرف واحد دون اشتراك بين اثنين أو أكثر فالحديث في الآية كان بلسان الوليد بن المغيرة بأن ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم إنما هو سحر يأثره عن غيره ويأخذه ويرويه عنهم وهم الذين سبقوه بالسحر في إظهار الباطل في صورة الحق.[3]

المبحث الثاني:

أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين ودلالاتها في جزء تبارك:

للفعل الثلاثي المزيد بحرفين خمسة أبنية:

1 – بناء (اِفْتَعَلَ – يَفْتَعِلُ): ودلالاته

هذا البناء هو الأكثر وروداً من أبنية الفعل المزيد بحرفين في جزء تبارك فقد ورد على هذا البناء سبعة عشر فعلاً في أربعة وعشرين موضعاً مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (4)

الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار
ابْتَغى	2	اتَّقى	1	ارْتَضَى	1	اعْتَدَّ	2	الْتَفَّ	1
ابْتَلَى	1	اجْتَبَى	1	ازْدَادَ	1	اعْتَذَرَ	1		
اتَّبَعَ	2	ادَّعَى	1	اسْتَمَعَ	2	اعْتَرَفَ	1		
اتَّخَذَ	4	ارْتَابَ	1	اشْتَهَى	1	اقْتَدَى	1		

(1) ينظر: لسان العرب: 14/14.
(2) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: 128.
(3) ينظر: البحر المحيط في التفسير: 330/10؛ فتح القدير: 5/ 392.

يشير هذا البناء إلى عدد من المعاني والدلالات التي أوردها الصرفيون في مؤلفاتهم منها: المطاوعة والاتخاذ والاشتراك والمبالغة والاجتهاد والدلالة على معنى الفعل المجرد والصيرورة والطلب والإظهار وغيرها.[1] ومن هذه الدلالات نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر لمعاني هذا البناء:

أ – الاتخاذ:

الاتخاذ في اللغة هو افتعال من الأخذ. [2] وفي الاصطلاح أخذ الشيء لأمر يستمر فيه.[3] وذكر سيبويه أن الاتخاذ من المعاني التي يدل عليها البناء (افتعل).[4] ومن شواهده في جزء تبارك قوله تعالى: ﴿**وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا**﴾ [الجن: ٣] أي ما جعل له صاحبة ولا ولداً. ونجد أن الفعل قد تكرر أربع مرات، ويحمل دلالتي الاتخاذ ومعنى الفعل المجرد.

ب – الطلب:

معنى الطلب يندرج ضمن المعاني التي يدل عليها بناء (اِفْتَعَلَ – يَفْتَعِلُ) [5] ونستشهد لدلالة الطلب بقوله تعالى﴿**أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُون**﴾[[نوح: ٣] من خلال فعل الأمر (اتقوه) يتجسد طلب نوح لقومه بأن يتقوا الله ويبتعدوا عن محارمه. كما نجد دلالة الطلب تجسدت في الفعل المضارع (يشتهون) في قوله تعالى: ﴿**وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُون**﴾ [المرسلات: ٤٢] .

ج – الدلالة على معني الفعل المجرد:

من دلالات بناء افتعل أن يحمل معنى (فعل) ويكونا بمعنى واحد.[6] ونستدل بقوله تعالى: ﴿ **وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيه**﴾ [المعارج: ١٣] فالفعل ابتغى بمعنى الفعل بغى، ومثله الأفعال (ابتلى، اتخذ، اجتبى، ارتاب، استمع، وافتدى).

([1]) ينظر: شرح شافية ابن حاجب: 1/ 108 –١١١؛ أوزان الفعل ومعانيها: 89 – 93.
([2]) ينظر: مختار الصحاح: 14.
([3]) معجم الفروق اللغوية:29.
([4]) ينظر: الكتاب: 4/ 74.
([5]) ينظر: الكتاب: 4/ 74.
([6]) ينظر: المصدر السابق: 4/ 74.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
العدد السابع عشر- جمادى الآخر 1446هـ- ديسمبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

2 – بناء (تَفَعَّلَ – يَتَفَعَّلُ) ودلالاته

يُعد هذا البناء المزيد بحرفين ثاني أكثر الأفعال وروداً في جزء تبارك. فقد ورد عليه أحد عشر فعلاً في ثلاثة عشر موضعاً مبينة في الجدول المختصر الآتي:

جدول رقم (5)

الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار
تَأَخَّرَ	1	تَخَيَّرَ	1	تَقَوَّلَ	1	تَوَلَّى	2
تَبَتَّلَ	1	تَذَكَّرَ	1	تَمَطَّى	1	تَيَسَّرَ	2
تَحَرَّا	1	تَقَدَّمَ	1	تَوَكَّلَ	1		

من الدلالات التي ذكرها الصرفيون لهذا البناء المطاوعة والتكلف والاتخاذ والتجنب والتكرار والتدرج والإغناء عن أصل الفعل والدلالة على معنى (فَعّل) والدخول في المكان والصيرورة والنسبة.[1] ومن الدلالات الواردة في جزء تبارك لبناء (تَفَعَّلَ– يَتَفَعَّلُ) الآتي:

أ – التكرار والتدرج:

من معاني (تفعل) إشارته إلى دلالة التكرار والتدرج يعني: تكرار الفعل في مهلة؛ أي عمل بعد عمل في مهلة[2] تبرز هذه الدلالة في قوله تعالى:﴿ **نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ۝٦ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ۝٧** ﴾[المدثر: ٣٦ – ٣٧] نلحظ في الفعل (يتأخر) إشارة إلى دلالة التدرج، فالتأخير قد يسبقه شيء قبله وهو ما يشير إلى تكرار حدوث الفعل. ففي تفسير الآية يراد بالتقدم والتأخر السبق إلى الخير والتخلف عنه، وهو في معنى قوله: فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر[3].

ب – الإغناء عن أصل الفعل والتدرج:

الإغناء عن أصل المجرد من معاني البناء (تَفَعَّلَ – يَتَفَعَّلُ)، [4] وذلك لعدم تداوله في العربية، ويتمثل ذلك في عدد من الشواهد في جزء تبارك منها قوله تعالى: ﴿ **وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ**

(1) ينظر: شرح المفصل: 158/7؛ شرح التسهيل: 3/ 452؛ شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 104 – 107؛ أوزان الفعل ومعانيها: 94 – ١٠١
(2) ينظر: الكتاب: ٤/ 72؛ الأصول في النحو: 123/3.
(3) ينظر: مفاتيح الغيب –التفسير الكبير: 714/30.
(4) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: 8/ 3753.

وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾[المزمل: ٨] ورد الفعل (تَبتّل) حاملاً دلالة الإغناء عن أصل الفعل المجرد، فالتبتل يدل على إبانة الشيء من غيره. يقال بتلت الشيء أبنته من غيره والأصل في (تَبَتَّل) أن تقول تبتّلت تبتلاً، فالمصدر تبتيلاً المذكور في الآية السابقة ليس مصدراً للفعل (تَبَتَّل)، فقد جاء على غير طريق الفعل فهو مصدر الفعل (بَتَلَ)[1] فالتبتل المراد في الآية هو الإخلاص والانقطاع والتفرغ لعبادة الله، يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة قد تبتل أي انقطع عن كل شيء إلا من عبادة الله وطاعته. نلحظ بأن المصدر (تَبَتّلاً) لم يأت على فعله (تَبَتَّل) وإنما جاء (تَبْتِيلاً) فوقع المصدر موضع مقارنة وتوسع في المعنى ويكون التقدير وبتّل نفسك إليه تبتيلاً.[2] إن في هذه الآية أموراً في غاية الإبداع في الإعجاز العلمي، فالعدول من مصدر الفعل المذكور إلى مصدر فعل غير مذكور، فالقياس أن يقال (تبتّل تبتّلاً)، إنما جاء في الآية بالفعل ولم يأتِ بمصدره وإنما جاء بمصدر فعل آخر ليجمع بين أمرين، صيغة (تَفعّل) التي تفيد التدرج والتكلف مثل: تجّرع الماء، أي جرعة جرعة وصيغة (فَعَلَ) التي تفيد الكثرة والمبالغة ، فالله سبحانه وتعالى جمع بين المعنيين التدرج والتكلف والمبالغة والتكثير، وقد علمّنا الله تعالى نبدأ بالتدرج في العبادة شيئاً فشيئاً ثم ندخل في التكثير ولا ندخل في الانقطاع بالعبادة الكثيرة مباشرة؛ لأن التدرج في العبادة يؤدي إلى الكثرة فيها فيما بعد، وهذه هي الطريقة التربوية الفنية العجيبة ، والصياغة البيانية في التعبير، والعرب قديماً كانوا يفهمون هذه البلاغة بالفطرة، لكنهم عجزوا عن الإتيان بالصيغة التي جاء بها القرآن الكريم، وهذا هو التحدي والإعجاز في القرآن [3]، ومثل هذه الآية وما فيها من عدول من مصدر الفعل المذكور إلى مصدر فعل غير مذكور ما جاء في قوله تعالى: **﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا﴾**[[نوح: ١٧] فدلالة الإغناء والتدرج في الفعل (تَبَتَّل) كانت واضحة، فضلاً عن دلالة الإغناء عن أصل الفعل في الفعلين (تحرّا و تمطّى).

([1]) ينظر: مقاييس اللغة: 195؛ لسان العرب: 11/ 42.

([2]) ينظر: معاني القرآن للفراء: 198/3؛ معاني القرآن، للأخفش الأوسط: 552/2؛ تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل:358/4.

([3]) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل – محاضرات – فاضل السامرائي: 563.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
العدد السابع عشر- جمادى الآخر 1446هـ- ديسمبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

ج – الدلالة على معنى (فَعّل):

من معاني البناء (تَفَعَّل) موافقته لمعنى فعّل.[1] ومن الأفعال التي وردت في جزء تبارك وتنطوي تحت هذه الدلالة الفعل (تولّى) في قوله تعالى: ﴿**تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى**﴾ [المعارج: ١٧] فالفعل (تولّى) دل على معنى (فَعّل)، وهذا ما أورده ابن مالك في شرح التسهيل بقوله: " تولّى بمعنى وَلّى". [2] وذكر الشعراوي أيضاً أن دلالة الفعل (تولّى) هي بمعنى ولّى ذلك بقوله: " وتولّى وهو مستكبراً ولّى مستكبراً"[3]. والفعل تولّى يدل على دلالة أخرى هي دلالة التجنب والإعراض، ففي قوله تعالى:" **أَدْبَرَ وَتَوَلَّى** " إشارة إلى الإعراض عن معرفة الله وطاعته فـ(أدبر) تعني أدبر عن الطاعة وتولّى عن الإيمان أي: انصرف وأعرض عن طاعة الله.[4] وكما يُلاحظ أنه لو استعمل (فَعّل)هنا لكان (أدبر وولى) بواوين وفي ذلك صعوبة في النطق بهما متتابعين فأتى بالتاء للتفريق بين الواوين فسهل النطق بالكلمة وهذه تعتبر علة صوتية صرفية، ومن الأفعال التي وردت في جزء تبارك وتحمل هذه الدلالة: (تخيّر، تذكّر، تقدّم، تيسّر).

3 – بناء (تَفَاعَلَ – يَتَفَاعَلُ) ودلالاته

زُيدت التاء والألف في هذا البناء فتوالت حركة الفتح فيه مما جعله سهلاً خفيفاً. مضارعه على وزن (يَتَفَاعَلُ). ورد على هذا البناء ستة أفعال في ستة مواضع مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم(6)

الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار
تَبَارَكَ	1	تَسَاءَلَ	1	تَلَاوَمَ	1
تَدَارَكَ(*)	1	تَعَالَى	1	تَنَادَوْا	1

ذكر أصحاب الصرف عدداً من الدلالات التي يدل عليها هذا البناء ومنها: المشاركة والمطاوعة لفاعل وموافقة المجرد والتظاهر والتدرج والإغناء عن المجرد والتكرار[5]. ومن الدلالات التي وردت في جزء تبارك الآتي:

---

(1) ينظر: شرح التسهيل: 452/3.
(2) المصدر السابق، 3/ 453.
(3) تفسير الشعراوي – الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت1418هـ)، 1/ 1159.
(4) ينظر: تفسير الرازي، 30/ 643.
(*) اختلفت القراءات لهذا الفعل، فالجمهور قرأه ماضياً، وقال أبو حاتم: الأصل في ذلك تتداركه؛ لأنه مستقبل، وقرأ ابن عباس: تداركته بتاء التأنيث، وقرأ ابن هرمز والحسن والأعمش: بشد الدال. تفسير المحيط: 10/ 249.
(5) ينظر: الكتاب: 4/ 69 –70، وشرح التسهيل: 454/3 – 455؛ شرح شافية ابن الحاجب: 1/ ٩٩–103؛ أوزان الفعل ومعانيها: ١٠١ – 103.

أ – المشاركة:

المشاركة تعد من أهم الدلالات التي يحملها بناء (تفاعل)، وتعرف أنها: تشارك اثنين أو أكثر في إنجاز فعل ما. ويكون الاشتراك في الفاعلية لفظاً، وفيها وفي المفعولية معنى كتضارب زيدٌ وعمروٌ، فهما شريكان في الفاعلية لفظاً، ولذلك رفعاً، وهما من جهة المعنى شريكان في الفاعلية والمفعولية؛ لأن كل واحد منهما قد فعل بصاحبه مثل ما فعل به الآخر.[1] نلحظ في الدلالة على المشاركة من خلال البنائين (فاعل وتفاعل) أنه ليس هناك فرق من حيث المعنى العام في إفادة كون الشيء بين اثنين فصاعداً إلا أن فرقاً بسيطاً بينهما هو أن (فاعل) يدل على اقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً والاشتراك فيهما معنى. وأما (تفاعل) فتفيد معنى الاشتراك في الفاعلية لفظاً وفي الفاعلية والمفعولية معنى.[2] ومن الأفعال التي تمثل البناء (تفاعل) و تدل على معنى المشاركة الفعل (تلاوم) الوارد في قوله تعالى:﴿ **فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ**﴾ [القلم: ٣٠] نلحظ من خلال الآية السابقة بأن التلاوم والتحاور قد حدث بين أكثر من اثنين يقتسمون المشاركة في الفاعلية والمفعولية معاً في المعنى. فالمشاركة التي يدل عليها الفعل حقيقية، كما نجد سياق الآية يؤكد هذا المعنى، فمجيء الأخوة بعضهم على بعض يفيد اشتراكهم في التحاور والتلاوم على تفريطهم وعزمهم على ترك إطعام المساكين من جنتهم.[3] وهناك فعلان آخران يمثلان دلالة المشاركة وردا في جزء تبارك هما (يتساءلون، فتنادوا).

ب – مطاوعة (فاعل)

المطاوعة هي: "حصول الأثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله."[4] والمطاوعة تعني أيضاً التأثر وقبول أثر الفعل سواءً أكان التأثر متعدياً أم لازماً نحو: علمته الفقه فتعلم، أو كسرته فانكسر، فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلاً، نحو باعدت زيداً فتباعد، فالمطاوع هو زيد، لكنهم سموا فعله المسند إليه مطاوعاً مجازاً، وقد يجيء تفاعل

([1]) ينظر: شرح التسهيل: 3/ ٤٥٤.
([2]) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 100/1 – ١٠١؛ أبنية الفعل في مقامات الحريري: 100.
([3]) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: 23/ 551؛ مفاتيح الغيب: 610/30.
([4]) التعريفات: 218.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
العدد السابع عشر- جمادى الآخر 1446هـ- ديسمبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

للاتفاق في أصل الفعل.[1] ورد في جزء تبارك لهذا البناء فعلٌ واحدٌ يحمل دلالة المطاوعة لفاعل. هو الفعل (تنادوا) في قوله تعالى:﴿ **مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ** ﴾[القلم١٢] جاء مطاوعاً لفاعل نحو ناديته فتنادى، ففي الفعل هذا تصير المطاوعة فيصبح المفعول به فاعلاً، فضلاً عن دلالته على المشاركة أي نادى بعضهم بعضاً، أما الفعل (تبارك) في قوله تعالى: ﴿ **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ** ﴾ [الملك: ١] لزم الزمن الماضي؛ بسبب إسناده إلى لفظ الجلالة (الله)، ويمكن القول إن مثل هذه الأفعال جامدة لغيرها وليست جامدة لنفسها، فلم يذكر منها القرآن إلا هذه الصيغة، وكأنه يريد أن يخصها بتنزيه الله تعالى، ومثلها كلمة (سبحان)[2]

4 – بناء (انْفَعَل – يَنْفَعِلُ) ودلالاته

هذا البناء هو الأقل وروداً من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في جزء تبارك كونه لم يرد عليه إلا ثلاثة أفعال في خمسة مواضع، موضحة مع الآيات في الجدول الآتي:

جدول رقم (7)

ماضي الفعل	التكرار	صورة الفعل في الآية	الآيـــــــــــــــة	السورة ورقم الآية
انْشَقَّ	1	انْشَقَّتِ	﴿وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾	الحاقة 16
انْطَلَقَ	3	فَانْطَلَقُوا	﴿فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ﴾	القلم 23
		انطَلِقُوا	{ انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُون }	المرسلات:29
		انطَلِقُوا	﴿ انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾	المرسلات: 30
انْقَلَبْ	1	يَنْقَلِبْ	﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ...﴾	الملك:4

وهذا البناء لا يكون إلا لازماً، فإذا كان الثلاثي متعدياً فبزيادة الألف والنون يصير لازماً.[3] ومن المعاني التي يدل عليها هذا البناء: مطاوعة فَعَل، والدلالة على معنى الفعل المجرد والإغناء عنه.[4] ورد منها في جزء تبارك الآتي:

---

(1) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 103/1.

(2) ينظر: تفسير الشعراوي: 1053؛ دروس في علم الصرف: 49-50.

(3) ينظر: التطبيق الصرفي: 37.

(4) ينظر: شرح التسهيل: 3/ 456؛ شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 108- 109.

أ – مطاوعة (فَعَل)

ذكر سيبويه أن المطاوعة من المعاني التي يدل عليها بناء (اِنْفَعَل).[1] فالفعل المطاوِع هو الذي يكون أثره على الفعل المطاوَع ويجب أن يكون من أصلٍ واحد، ويمثل هذه الدلالة الفعل (انشق)في قوله تعالى: ﴿ **وَانشَقَّتِ السَّمَاء فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَة** ﴾ [الحاقة: ١٦] نلحظ الفعل انشق جاء مطاوعاً لـ (فَعَلَ)نحو: شق الله السماء فانشقت فصار المفعول به فاعلاً، وهوما أكده ابن عاشور في تفسيره بقوله:" وفعل انشقت السماء يجوز أن يكون معطوفا على جملة نفخ في الصور... ويجوز أن يكون جملة في موضع الحال بتقدير: وقد انشقت السماء. وانشقاق السماء مطاوعتها لفعل الشق، والشق: فتح منافذ في محيطها" [2] وهذا ما أكد دلالة الفعل (انشق) على مطاوعة (فَعَل) وهو أن أثر الفعل يظهر مفعوله بمطاوعته له، ومن هذا المفهوم سمِّيت النون نون المطاوعة.[3]

ب – الإغناء عن الفعل المجرد:

ذكر ابن مالك أن البناء (انفعل) يشير إلى الإغناء عن المجرد نحو: انْطَلَقَ بمعنى ذَهَبَ، وانزرب في الزريبة إذا دخلها، و يشير إلى هذه الدلالة عندما لا يوجد للفعل أصل ثلاثي مجرد.[4] ورد في جزء تبارك فعل واحد (انطلق) في ثلاثة مواضع كما هو موضح في الجدول السابق يمثلن هذه الدلالة، منها ما ورد في قوله تعالى: ﴿ **فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُون** ﴾ [القلم: ٢٣] فالفعل (انْطَلَقَ) يشير إلى ذهابهم إلى جنتهم، وهم يسرون الكلام بينهم؛ لئلا يعلم أحد بهم.[5] فالفعل انطلقوا جاء بمعنى ذهبوا مسرعين. وهذا المعنى لا يشير إليه الفعل المجرد (طَلَقَ) فالطَّلْقُ: مصدر (طَلُقت)، المرأة تُطْلَقُ طَلْقاً، وهو وَجَع الولادة.[6] وذكر ابن الحاجب في شافيته بأن الفعل (انْطَلَقَ) أصله من الانطلاق ، فشبه طلق بكتف في لغة بني تميم.[7]

([1]) ينظر: الكتاب: 4/ 65.

([2]) التحرير والتنوير: 29/ 126.

([3]) ينظر: التطبيق الصرفي: 37.

([4]) ينظر: شرح التسهيل: 457/3.

([5]) بنظر: فتح القدير: 5/ 324.

([6]) ينظر: إصلاح المنطق: 13.

([7]) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 238/2.

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

وقد نجد دلالة الإغناء عن الفعل المجرد الأصل قد حملها الفعل (انطلق).

ج – الإشارة إلى معنى الفعل المجرد:

الدلالة على معنى الفعل الأصل هي من المعاني التي يحملها البناء(اِنْفَعَل) وهو ما أكده علماء اللغة في مصنفاتهم.[1] وقد ورد فعل وحيد في جزء تبارك يتضمن هذه الدلالة في قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِير** ﴾ [الملك: ٤] فالفعل (ينقلب) ورد بصيغة المضارع وهو يكسب الحدث مزيدا من الاستمرارية والتجدد، ويمثل دلالة المعنى اللغوي للجذر الثلاثي (قَلَبَ) الذي يعني رد الشيء من جهة إلى جهة.[2] فدلالة الفعل ينقلب تشير إلى رد البصر وتحويله من حال إلى حال ذليلاً خائباً. وبذلك فدلالة الفعل بزيادة الألف والنون تشير إلى معنى أصل المجرد، فضلاً عن إشارة الفعل إلى مطاوعة فعل القلب (قَلَبَ) قلب بصرك في السماء ينقلب...

5– بناء (إِفْعَلَّ – يَفْعَلُّ) ودلالاته

ذكر سيبويه أن أصل هذا البناء (اِفْعَلّ) والتحريك له لازم.[3] فقد جاء هذا البناء بزيادة همزة الوصل المكسورة وتضعيف اللام وفتحها مع تسكين الفاء وفتح العين، ومضارعه (يَفْعَلُّ). ومن الدلالات التي ذكرها أصحاب النظر الصرفي في مظانهم لهذا البناء الآتي:

الدلالة على الألوان، والعيوب الحسية كأحمرّ، وابيضّ واِعورّ واِعرجّ، والدلالة على المطاوعة، والمبالغة.[4] وهذا الوزن يكون غالباً في الألوان والعيوب ونَدرَ في غيرها.[5] ونظراً إلى قلة استعمال اللغة لهذا البناء فلم يرد في جزء تبارك.

المبحث الثالث:

أبنية الفعل الثلاثي المزيدة بثلاثة أحرف ودلالاتها في جزء تبارك:

تأتي الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف على أربعة أبنية:

- (اِسْتَفْعَلَ) بزيادة الهمزة والسين والتاء مثل: (استغاث)

---

(1) ينظر: شرح التسهيل:456/3 وينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 108؛ أوزان الفعل ومعانيها: 139.

(2) ينظر: مقاييس اللغة: 5/ 17.

(3) ينظر: الكتاب: 4/ 412.

(4) ينظر: المقتضب: 4/ ١٨١؛ مفتاح العلوم: 47؛ شرح التسهيل: 459/3؛ شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 112.

(5) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 28.

- (افْعَوْعَلَ) بزيادة الهمزة وواو وتكرار العين نحو: (اعشوشب)
- (افْعَالَّ) بهمزة وألف مزيدتين وتضعيف اللام نحو: (اِخْضَارِّ)
- (اِفْعَوَّلَ) بزيادة الهمزة والواو وتضعيفه نحو: (اِجْلَوّزَ)(*)

ونجد أن الأبنية الثلاثة الأخيرة تدل على المبالغة في أصل الفعل نحو اعشوشب: تدل على زيادة العشب، واحمارّ: تدل على زيادة الحمرة، واجلَوّز: تدل على زيادة في السرعة.(1)

ومن خلال الإحصاء الذي قام به الباحث للأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف في جزء تبارك، لم يرصد الباحث أي فعل ثلاثي مزيد للأبنية الثلاثة الأخيرة، خلافا للبناء استفعل الذي سيتم توضيحه.

بناء (اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ) ودلالاته

يُعد هذا البناء هو الأكثر وروداً في العربية من بين الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف؛ لخفته وسهولته وسلاسة استعماله. وفي جزء تبارك ورد لهذا البناء تسعة أفعال في أحد عشر موضعاً مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (8)

الفعل	التكرار	الفعل	التكرار	الفعل	التكرار
اسْتَثْنَى	1	اسْتَغْشَى	1	اسْتَكْبَرَ	2
اسْتَدْرَجَ	1	اسْتَغْفَرَ	2	اسْتَكْثَرَ	1
اسْتَطَاعَ	1	اسْتَقَامَ	1	اسْتَيْقَنَ	1

ومن دلالات هذا البناء التي ذكرها الصرفيون في مصنفاتهم: الطلب نحو: استغفر والتحوّل نحو: استنوق واعتقاد الصفة نحو: استحسن والمطاوعة لأَفْعَل وفَعَلَ نحو: أحكمه فاستحكم، واختصار الحكاية نحو: استعاذ والدلالة على معنى الفعل المجرد نحو: استغشى والإغناء عنه نحو: استطاع ولموافقة تفعّل نحو: تكبّر استكبر وافتعل نحو: انتصر استنصر.(2).

ومن هذه المعاني التي وردت في جزء تبارك على بناء (استفعل)الآتي:

(*) اِجْلَوّزَ: تعني أسرع.

(1) ينظر: التطبيق الصرفي: 40.

(2) ينظر: الكتاب: 4/ 70– 73؛ أدب الكاتب: 467– 468؛ الأصول في النحو: 3/ 128؛ المفصل في صناعة الإعراب: 374؛ شرح التسهيل: 3/ 457 – 459؛ أوزان الفعل ومعانيها: ١٤١ – 144.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
العدد السابع عشر- جمادى الآخر 1446هـ- ديسمبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

1 – الطلب

الطلب يكون حقيقة أو مجازاً، ويسميه بعض العلماء السؤال، فإذا كان من أعلى إلى أدنى يسمى طلباً، وإذا كان من أدنى إلى أعلى يسمى دعاء، وقد تمثلت هذه الدلالة في جزء تبارك في فعل واحد ورد في موضعين وهو الفعل (استغفر) قال تعالى: ﴿ **فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا**﴾ [نوح: ١٠] جاء الطلب بلسان نوح عليه السلام بتوجيه الأمر إلى قومه بطلب المغفرة من الله سبحانه لأنهم كذبوه زماناً طويلاً واشركوا بالله تعالى ، فالفعل (استغفر) يحمل دلالة الطلب أو طلب المغفرة وقبول التوبة وهو ما أكده فخر الدين الرازي في تفسيره.[1] فضلاً عن دلالة الفعل (استكثر) على الطلب فقد ورد بصيغة المضارع في قوله تعالى:﴿ **وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِر** ﴾[المدثر: ٦]. فاستكثر يحمل معنى الطلب، فمن خلال عطائك يا محمد لا تطلب أكثر من ما تعطي.

2 – الإغناء عن الأصل المجرد:

تُعد هذه الدلالة الأكثر تمثيلاً لمعاني البناء (استفعل) في جزء تبارك كونها قد تمثلت في ثلاثة أفعال منها الفعل (استدرج) الوارد بصيغة المضارع في قوله تعالى: ﴿**وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِين** ﴾[القلم: ٤٤] فالفعل يقصد به الاستدراج أي كلما اذنبوا ذنباً جددنا لهم نعمة تنسيهم الاستغفار، فالاستدراج إنما حصل في الاغتناء الذي لا يشعرون أنه استدراج، وهو الإنعام عليهم لأنهم يحسبونه تفضيلاً لهم على المؤمنين، وهو في الحقيقة سبب لهلاكهم[2]. في حين نجد معنى الأصل (درج) مغايرا لهذا المعنى، فقد ورد بمعنى المضي في الشيء، ومنه درج الصبي، إذا مشى مشيته.[3] في حين الاستدراج في الآية يقصد به الدنو إلى عذاب الله بالإمهال درجة درجة، أي سنأخذهم بالعذاب على غفلة، فذلك الاستدراج لا يعلمونه، ويظنونه إنعاماً، ولا يفكرون في عاقبة ما سيلقون في النهاية.[4] فالفعل استدرج ورد حاملاً لدلالة الإغناء عن الأصل المجرد، ومثله استثنى واستطاع.

---

(1) ينظر: التفسير الكبير: 26/ 394.

(2) ينظر: المصدر السابق: 30/ 615.

(3) ينظر: مقاييس اللغة: 2/ 275.

(4) ينظر: فتح القدير: 5/ 329؛ كتاب التعريفات:20.

3- الدلالة على معنى المجرد:

أورد هذه الدلالة معظم الصرفيين القدماء والمحدثين. [1] وتمثل أحد معاني بناء (استفعل)، ورد الفعل (استغشى) على هذا البناء في قوله تعالى:﴿ **وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا** ۞﴾[نوح: ٧] نلحظ الفعل (استغشى) في الآية الكريمة قد مثّل دلالة معنى المجرد فزيادة همزة الوصل والسين والتاء حملت المعنى نفسه الذي حمله الفعل المجرد (غشى)، فاستغشى ثيابه وتغشى بها: تغطى بها كي لا يرى ولا يسمع.[2] فاستغشاء الثياب هو التغطي بها وهو المعنى الذي دلّ عليه كلا الفعلين (غشى واستغشى)، ونجد أن الفعل (استغشى) قد حمل معنى الصيرورة أي صارت رؤوسهم مغطاة بثيابهم كي لا يسمعوا كلام نوح عليه السلام، و يُلاحظ ورود الفعل استكبر في الآية الكريمة نفسها حمل دلالة معنى المجرد (كبر).

أبنية الفعل الرباعي المزيد ودلالاتها:

الرباعي المزيد: هو ما كانت حروفه الأصلية أربعة، وزيدت عليها زيادات أخرى، وهو نوعان: مزيد بحرف واحد، ومزيد بحرفين.

الرباعي المزيد بحرف: (تفعلل): هو ما زيدت (التاء)في أوله، ويأتي على وزن واحد: (تَفَعْلَلَ – يَتَفَعْلَلُ) ويدل على مطاوعة المجرد سواء أكان من المضعف نحو: زلزلته فتزلزل ، أم من غير المضعف نحو: بعثرته فتبعثر. وهو ما لم يوجد في جزء تبارك.

الرباعي المزيد بحرفين: ويكون على نوعين:

الأول: ما زيدت الهمزة في أوله والنون بعد عينه: (افْعَنْلَل – يَفْعَنْلِلُ) ويدل على المطاوعة نحو: احرنجمت الإبل، احرنجمت أي اجتمعت.

الثاني: ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف اللام الثانية: (افْعَلَلّ – يَفْعَلِلُّ) ويدل على المبالغة نحو: اقشعرّ – يقشعرّ، اطمأنّ – يطمئنّ.

ولأوزان الرباعي المزيد ملحقات ترتبط بالأوزان الملحقة بالرباعي المجرد.

([1]) ينظر: الكتاب: 4/ 72؛ الأصول في النحو: 3/ 127؛ دقائق التصريف:186؛ أوزان الفعل ومعانيها: 142.

([2]) ينظر: لسان العرب: 15/ 127.

ومن الإحصاء الذي قام به الباحث لجميع الأفعال الواردة في جزء تبارك تبين أنه لم يرد أي فعل رباعي لا مجرد ولا مزيد في جزء تبارك، كون القرآن الكريم بأكمله لم يرد فيه من الأفعال الرباعية إلا بضع منها وتبلغ ثمانية أفعال ليست في جزء تبارك موضوع الدراسة، وهي: [بعثر – حصحص – دمدم – زحزح – زلزل – عسعس – كبكب – وسوس] وذلك ما أكده محمد عبدالخالق عضيمة[1].

مجموع الأفعال المزيدة التي وردت في جزء تبارك بمختلف الأبنية (٤٣١) في (٩١٢) موضعاً.

الأفعال المزيدة بحرف هي الأكثر وروداً في جزء تبارك ثم تلتها الأفعال المزيدة بحرفين، والأفعال المزيدة بثلاثة أحرف تعد الأقل وروداً فلم يرد منها سوى تسعة أفعال في أحد عشر موضعاً.

عند المقارنة بين الأفعال المجردة والأفعال المزيدة، نجد أن جميع الأفعال المجردة الواردة في جزء تبارك بلغت مئة وسبعة وعشرين فعلاً في أربعمئة وسبعة مواضع فكان ورودها بنسبة.31%، أما الأفعال المزيدة فقد وردت بنسبة.69 %. أي أن الأفعال المزيدة هي الأكثر وروداً في جزء تبارك؛ وهذا يدل على أن أكثر الأفعال استعمالاً في اللغة هي المزيدة.

خاتمة البحث ونتائجه:

بعون الله وتوفيقه توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- للأبنية الصرفية أثر كبير في تحديد الدلالة فأي تغيير في تلك الأبنية الصرفية بالزيادة أو النقصان يؤدي إلى تغيير في معانيها ودلالاتها.
- تعددت المعاني وتداخلت في عدد من أبنية الأفعال في جزء تبارك، فمعنى المطاوعة مثلاً نجد أنه قد دل عليه عدد من أبنية الأفعال المزيدة، فالبناء الواحد يشمل على عدد من المعاني.
- تبين عدم ورود استعمال الأبنية الفعلية الرباعية المزيدة في جزء تبارك؛ ويعود ذلك إلى ثقل هذه الأبنية إذا ما قيست بالأبنية الثلاثية، فضلاً عن محدودية ورود الأفعال الرباعية في القرآن الكريم خاصة واللغة العربية عامة.

([1]) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم: 4/ 17 – 18.

– أبنية الأفعال المزيدة بحرف هي الأكثر وروداً في جزء تبارك من المزيدة بحرفين.

وفي الختام أقدم بعض التوصيات الآتية:

الاهتمام بالدراسات الدلالية وربطها بعلوم الصرف والنحو وغيرها من العلوم الأخرى؛ لتوضيح مدى التكامل بين علوم اللغة العربية المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع:

ابن السراج، أبو بكر السري (ت 316هـ) الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، (د، ط)، (د، ت).

ابن السكيت (ت 244هـ)، إصلاح المنطق، تحقيق محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، 1423هـ – ٢٠٠٢م.

ابن المؤدب، أبي القاسم (ت343هـ)، دقائق التصريف، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط 1، 1425هـ – 2004م.

ابن فارس، أبو الحسن أحمد (ت395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر طبعة عام 1399هـ –1979م.

ابن قتيبة (ت 276هـ)، أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د، ط)، (د، ت).

ابن مالك (ت672هـ)، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، المهندسين، ط١، 1410هـ – 1990م.

ابن منظور، محمد (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

ابن يعيش (ت643)، شرح المفصل، تحقيق مشيخة الأزهر، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د ط) (د ت).

الأخفش الأوسط (ت 215هـ)، معاني القرآن، تحقيق هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، 1411هـ – 1990م.

الاستراباذي، رضي الدين (ت 686هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: الأساتذة محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د ط) 1395هـ – 1975م.

الإشبيلي، ابن عصفور (ت 669هـ)، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوه، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996م.

البكري، منال فايز عبدالله، المسائلُ الصَّرفيَّة في كتاب (نتائج الفِكر في النَّحو) للسُّهَيلي، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، المجلد 5، العدد 3، 2023.

بو جمل، حمزة، أثر الدرس الصوتيّ الحديث في تجديد الصرف العربيّ، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، العدد 6، 2020م.

الجرجاني، عبد القاهر (ت471هـ)، المفتاح في الصرف، تحقيق: على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط1، 1407هـ – 1987م.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت816هـ)، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1403هـ.

حسان، تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998م.

الحلبي، محمد بن يوسف المعروف بناظر الجيش، (ت 778هـ)، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، 1428هـ.

الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت

الرازي، زين الدين (ت 666هـ)، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ، المكتبة

الرازي، فخر الدين (ت٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب –التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، 1420هـ.

الزمخشري، أبو القاسم (ت 548هـ)، المفصل في صناعة الإعراب، تحقيق علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط 1، 1993م.

الزمخشري، جار الله (ت 538 هـ)، الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، 1407هـ.

السامرائي، فاضل، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل – محاضرات – أعده للشاملة ، أبو عبد المعز.

السراج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب والنحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، تحقيق خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1403هـ – 1983م.

السكاكي (ت 626هـ)، مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1407هـ –1987م.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ – 1988م.

السيوطي، جلال الدين (ت 911هـ)، همع الهوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1413هـ – 1992م.

الشمسان، أبو أوس إبراهيم ، دروس علم الصرف، مكتبة الرشد، الرياض، ط٣، 1425هـ – 2004م.

الشوكاني، الإمام محمد (ت1250هـ)، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت ط١، 1414هـ.

الشيباني الجزري، نصرالله بن محمد، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت 637هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (د ط)، 1420هـ.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله (ت 395هـ)، معجم الفروق اللغوية، تحقيق الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي بقم، ط١، 1421هـ.

عصرية –الدار النموذجية بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ – 1990م.

الفراء (ت207هـ)، معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، (د.ت).

المازني(ت247هـ)، المنصف، شرح ابن جني (ت 392هـ) لكتاب التصريف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، وزارة المعارف العمومية، ط1، 1373هـ – 1954م.

المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د ط)، (د ت)،

مسعود، أحمد بن علي من علماء القرن السابع)، مراح الأرواح في الصرف، طبعة محمود خان دار الطباعة المعمورة، 1254هـ.

واصل، عصام، التناص مع التراث في ديوان بلقيس وقصائد لمياه الأحزان لعبد العزيز المقالح، مجلة الموروث، معهد الشارقة للتراث، العدد 31، 2023.

يوسف، أسعد رزق، أبنية الفعل في مقامات الحريري، (دراسة في دلالة الأبنية الصرفية)، جامعة البصرة.